



أهمية الصناعة التقليدية في ترقية النشاط السياحي بالجزائر - دراسة قياسية باستخدام منهجية ARDL (2000-2022)

The importance of traditional industry in promoting tourism activity in Algeria- A standard study using the ARDL methodology (2000-2022)

د. بلخير فريد

جامعة ابن خلدون - تيارت، الجزائر

Farid.belkheir@univ-tiaret.dz

مخبر تطوير المؤسسة الاقتصادية الجزائرية

د. سحانين الميلود¹

جامعة مصطفى اسطمبولي - معسكر، الجزائر

miloud.sehanine@univ-mascara.dz

مخبر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة - بحث وإبداع

تاريخ القبول للنشر: 2025-05-29

تاريخ الاستلام: 2025-01-28

ملخص:

تمحورت هذه الورقة البحثية إلى معرفة مدى استجابة النشاط السياحي في الجزائر لتطور عدد الصناعات خلال الفترة الممتدة (2000-2022)، حيث تم استخدام منهجية اختبار الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة ARDL، لإيجاد العلاقة الديناميكية في زيادة عدد السواح في الأمدن القصير والطويل. وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة طردية أو أثراً إيجابياً بين عوامل ومتغيرات الصناعات التقليدية عدد السواح في الجزائر خلال الفترة المدروسة في الأمدن القصير والطويل.

الكلمات المفتاحية: النشاط السياحي، الصناعات التقليدية، الاقتصاد الجزائري،

منهجية ARDL.

Abstract:

This research paper aimed to determine the extent of the response of tourism activity in Algeria to the development of industries during the period (2000-2022). The Autoregressive Distributed Lag (ARDL) methodology was used to find the dynamic relationship in increasing the number of tourists in the short and long run. The study concluded the existence of a negative or positive impact relationship

¹ د. سحانين الميلود



between the factors and variables of traditional industries and the number of tourists in Algeria during the period studied in the short and long run.

Keywords: Tourism activity, traditional industries, the Algerian economy, ARDL methodology.

المقدمة:

إنَّ الأهمية التي تكتسبها السياحة تتزايد يوما بعد يوم من خلال تأثيرها الاقتصادي على المستوى المحلي والعالمي، وتعد من القطاعات الحيوية في الاقتصاد العالمي، حيث تعزّز الاقتصاد والصناعة وتوفر مناصب العمل على المستوى المحلي. وتعتبر صناعة ديناميكية ومتنوعة، كما تقدم فرصة جيدة لعدد من الأنشطة في الدول السياحية المضيفة كالفنادق والمطاعم وشركات السياحة المختلفة ووكالات تأجير السيارات ومحلات بيع الهدايا التذكارية،... وغيرها ، وتساهم في رفع مستوى الدخل على الصعيدين القومي والفردى. لكن هذا الدور للسياحة لا يتحقق إلا إذا توفرت مجموعة من العوامل والمحددات المؤثرة فيه التي تتمثل أهمها في التوسع والاستثمار السياحي، والاهتمام بالصناعات التقليدية في البلاد، حيث تعتبر السياحة سوقاً للصناعات التقليدية فكلاهما داعما للآخر، هذا ما جعل الجزائر أن تهتم بهذه الصناعات باعتبارها عامل جذب سياحي مهم.

الإشكالية الرئيسية:

بناءً على ما تم ذكره وانطلاقاً من أهمية الصناعات التقليدية ودورها في النشاط الاقتصادي عامة و أثرها في استقطاب عدد السواح خاصة، تمحورت إشكالية الدراسة حول التساؤل الرئيسى التالى:

ما مدى تأثير الصناعات التقليدية في الجزائر على النشاط السياحي في

الجزائر؟

التساؤلات الفرعية:

للإجابة على الإشكالية الرئيسية السابقة تم تفصيلها إلى التساؤلات الفرعية التالية:

✓ ما هو واقع الصناعات التقليدية في الجزائر؟

✓ هل يمكن أن نستفيد من تطور الصناعات التقليدية لتفعيل النشاط السياحي في الجزائر؟

فرضيات الدراسة:

- تسعى الجزائر إلى إرساء استراتيجية لتعزيز والاهتمام بالصناعات التقليدية؛
- الصناعات التقليدية في الجزائر لها دور رئيسي في استقطاب السواح الأجانب.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في:

- دراسة واقع تطور الصناعات التقليدية بالجزائر؛
- دراسة تأثير الصناعات التقليدية على القطاع السياحي وتفعيله في الجزائر.

1- الجانب النظري للدراسة:

تم تسليط الضوء من خلال هذا الجانب إلى تقديم مفاهيم عامة حول متغيرات الدراسة التي تتمثل في الصناعات التقليدية والسياحة، كما تم إبراز العلاقة بينهما انطلاقاً من الشق النظري لهذه المفاهيم والدور الذي تلعبه الصناعات التقليدية في الاقتصاد الوطني باعتبارها المحرك الرئيسي للتغير في هيكل النشاط السياحي في الوقت الحالي.

1.1- الصناعة التقليدية:

ترتبط الصناعة التقليدية بمقومات الهوية الوطنية وثقافتها، وتسعى للمحافظة على الانتماء والوقوف في وجه الغزو الثقافي والفكري وتعزيز الشعور بالانتماء للموروث التاريخي، وربط حبل التواصل بين أجيال الأجداد والأبناء.

1.1.1- مفهوم الصناعة التقليدية:

تعد الصناعات التقليدية الوسيلة الأولى للتعبير عن ثقافة مجتمع ما وأصالته من خلال الأعمال الفنية من رسومات وأشكال وزخارف في منتجات الحرف والصناعات التقليدية المستقاة من البيئة وطابعها الحضاري والتاريخي، والتي تعبر عن مظاهر مختلفة للحياة نشاهدها (بديرينة، 2015، ص 377).

عرفت منظمة اليونسكو الصناعات التقليدية أنّها: "المنتجات المصنوعة من طرف الحرفيين إما حصرا باليد أو بمساعدة أدوات يدوية أو ميكانيكية، شرط أن تشكل المساهمة اليدوية للحرفي الجزء الأكبر من المنتج النهائي، هذه المنتجات تنتج من دون تحديد الكمية وباستخدام مواد أولية مأخوذة من المواد الطبيعية المستدامة وتستمد طبيعتها الخاصة من سماتها المتميزة، وتعكس وجهة عقائدية أو اجتماعية. (عطوات و طريف، 2020، ص 210)

عرّف المشرّع الجزائري في المادة 5 من الأمر 01-96 المؤرخ في 10 جانفي 1996 الصناعة التقليدية والحرف بأنها: "كل نشاط إنتاج أو إبداع أو تحويل أو ترميم فني أو صيانة أو تصليح أو أداء خدمة يطغى عليه العمل اليدوي ويمارس بصفة رئيسية ودائمة في شكل مستقر أو متنقل أو معرضي. (الأمانة العامة للحكومة، 1996، ص 4)

وقد قسّم الصناعة التقليدية والحرف في المادة 6 منه إلى 3 ميادين:

- الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية: هما كل صنع يغلب عليه العمل اليدوي، ويستعين فيه الحرفي أحيانا بآلات لصنع أشياء نفعية و/أو تزيينية ذات طابع تقليدي، وتكتسي طابعا فنيا يسمح بنقل مهارة عريقة. وتعتبر الصناعة التقليدية صناعة تقليدية فنية عندما تتميز بأصالتها وطابعها الانفرادي وإبداعها.
- الصناعة التقليدية الحرفية لإنتاج المواد: أو الصناعة التقليدية الحرفية النفعية الحديثة، هي كل صنع لمواد استهلاكية عادية لا تكتسي طابعا فنيا خاصاً وتوجه للعائلات وللصناعة وللزراعة.

- الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات: هي مجمل النشاطات التي يمارسها الحرفي والتي تقدّم خدمة خاصة بالصيانة أو التصليح والترميم الفني باستثناء تلك التي تسري عليها أحكام تشريعية خاصة. (الأمانة العامة للحكومة، 1996، ص 4-5).

2.1.1- خصائص الصناعة التقليدية:

باعتبار أن قطاع الصناعة التقليدية والحرف يندرج ضمن الصناعات الصغيرة، فذلك يجعلها تشترك مع هذه في مجموعة من الخصائص والتي يمكن تلخيصها فيما يلي (نديرو درويش، 2021، ص 285):

- سهولة وبساطة متطلبات إنشاء مشروع حرف، لانخفاض رأسمال تأسيسها واستخدام أدوات إنتاج بسيطة ومواد محلية؛
- انخفاض تكلفة الفرصة لليد العاملة: أي أن النسبة بين رأس المال والعمالة متدنية، ويمكن خلق المزيد من فرص العمل بأقل استثمار؛
- صغر حجم الورشات التي غالبا ما تكون فردية لا تتعدى أفراد العائلة، مما يعني صغر حجم الإنتاج؛
- ارتباطه بالسمات النوعية لحياة الشعوب ونظامها وتقاليدها، مما يعكس البعد الثقافي والحضاري والاجتماعي الأصيل للمنتج التقليدي؛
- صعوبة مطابقة المنتجات الحرفية لمقاييس الجودة والنوعية؛
- ارتفاع صافي الدخل من العملة الصعبة في هذا القطاع بالمقارنة بصناعات أخرى لأن منتجاته أحد الموارد الرئيسية في السياحة الثقافية من خلال كونه عنصرا جاذبا للسياحة المدرة للعملة الأجنبية.

2.1.2- أهمية الصناعات التقليدية:

- تساهم الصناعات التقليدية في التواصل بين الماضي والحاضر لترسيخ الهوية وتثبيت روح الأصالة وإبراز التراث والمساهمة في دفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية بما توفره من سلع وخدمات. (عماري ووناسي، 2022، ص 479-480)
- على الصعيد السياحي: تساهم في تحسين المداخل السياحية، من خلال اقتناء السياح للمنتجات التذكارية التي تعكس ثقافة البلد المزار،
 - على الصعيد الاقتصادي: تنفرد المنتجات الحرفية بميزة تنافسية من منطقة إلى أخرى، مما يسهل تسويقه في حال احترامه للمقاييس، فالمؤسسات الحرفية يمكن

أن تلعب دورا كبيرا في الإنتاج المحلي والدخل العام بفضل انتشارها الكبير وحاجة المواطن لها؛ (أيت سعيد، 2022، ص 42)

▪ أهمية ممارسة نشاط الحرف التقليدية في المنازل: تمارس الحرف التقليدية بشكل كبير في المنازل، وبالتالي فهي لا تطرح بشدة مشكل مقر العمل كالصناعات الأخرى خاصة بالنسبة للنساء؛

▪ محاربة أنماط السلوك الاجتماعي غير السوية: من خلال المساهمة في القضاء على البطالة وتوفير العمل، وما ينعكس عنه من القضاء على الآفات الاجتماعية؛

▪ تكوين نشاط متكامل في أداء الأعمال: تعمل على خلق قيم اجتماعية لدى الأفراد، أهمها الانتماء في أداء العمل الحرفي إلى نسق أسري متكامل عبر أقاليم مختلفة.

▪ المساهمة في تقليص النزوح الريفي: تستجيب الصناعة التقليدية للأهداف الوطنية المتعلقة بخلق وتوزيع الدخل في المحيط الريفي وتخفيف الضغط الديمغرافي على المدن. (قندوز، 2023، ص 85-90)

▪ المساهمة في الإنتاج الوطني وزيادة الصادرات: بالإضافة إلى مساهمة الصناعات التقليدية في الإنتاج الوطني، يمكن لها أيضا أن توفر منتجات قابلة للتصدير وذات تنافسية في الأسواق العالمية، وتوفير سلع محل السلع المستوردة، مما يساهم في تعزيز الاقتصاد الوطني.

▪ تنمية البيئة والمحافظة عليها: تعد من بين أبرز الصناعات الصديقة للبيئة لاعتمادها على مواد أولية متوفرة في البيئة المحلية ومن الطبيعة مباشرة. ومن جهة أخرى فإن مشاريع إعادة استغلال وتدوير نفايات مختلفة. (غربالي و بن الحاج، 2024، ص 191-192)

▪ على الصعيد الثقافي والحضاري: تعتبر وسيلة اتصال وتواصل بين أفراد المجتمع وبنك معلومات لمختلف الحضارات والمجتمعات التي مرت بالبلد. (عماري و وناسي، 2022، ص 480).

2.1- السياحة:

تعرف المنظمة العالمية للسياحة بأنها: "ظاهرة اجتماعية وثقافية واقتصادية تتضمن انتقال الأشخاص إلى بلدان أو أماكن خارج بيئتهم المعتادة لأغراض شخصية أو تجارية أو مهنية. ويطلق على هؤلاء الأشخاص اسم الزوار (الذين قد يكونون إما مرتحلين أو سياح؛ مقيمين أو غير مقيمين) وتتعلق السياحة بأنشطتهم، والتي يتضمن بعضها إنفاقا سياحيا". (UN Tourism, 2008)

1.2.1- أشكال السياحة:

من أبرز أنواع السياحة من حيث النشاط ما يلي: (مولود و الحليم، 2021، ص 925)

- السياحة الثقافية: تعنى بالتعرف على عادات وتقاليد الشعوب بزيارة السائح للأماكن الأثرية والثقافية الموجودة في العالم؛
- السياحة الدينية: هي زيارة الأماكن المقدسة الموجودة في العالم كالمساجد والكنائس والمعابد، وتعد من أقدم أنواع السياحة التي عرفتها البشرية؛
- السياحة الشاطئية: يعد هذا النوع من أكثر أنواع السياحة انتشارا في العالم، وتنتشر في الدول التي تحظى بشواطئ كبيرة على البحار والمحيطات؛
- السياحة الترفيهية: في هذا النوع يتوجه السائح نحو المدن التي خصصت للترفيه والتي يوجد فيها العديد من النشاطات والألعاب؛
- السياحة الطبيعية: ينتشر هذا النوع في الدول التي تحتوي على جمال طبيعي كبير كأنهار وجبال ووديان وغابات ومناظر طبيعية.
- سياحة المغامرات: هي عبارة عن قيام الإنسان بمغامرة موجودة في منطقة معينة من العالم، كركوب الأمواج ورحلات التجديف ، ... الخ؛
- سياحة الأعمال: هي السياحة التي يقوم بها الإنسان بغرض حضور فعاليات المؤتمرات والمعارض، ويلعب هذا النوع من السياحة دورا كبيرا في دعم الاقتصاد الوطني.



توجد أنواع أخرى من السياحة كالسياحة العلاجية، السياحة الجبلية، السياحة الصحراوية، سياحة الفضاء، ...الخ.

2.2.1. أهمية السياحة:

تحمل السياحة أهمية كبيرة في عدة جوانب، تتمثل فيما يلي:

- قطاع النقل: تساهم في تنشيط حركة التنقل وتزيد مداخيل هذا القطاع، مما يسمح له بالتوسع ويشجع الاستثمار فيه بشكل أكثر جودة لجلب السياح؛
- قطاع التجارة: تساهم في ترفيقته من خلال تحسين المنتجات التي يجب توفيرها للسائح؛

• قطاع الصحة: تعمل على توفير العديد من مناصب الشغل (لا سيما في الحمامات المعدنية، أماكن الراحة والاستجمام) وغيرها؛

• قطاع الصناعة والفلاحة : تعمل على تنشيط مجال الحرف اليدوية والتقليدية نظرا لارتفاع طلب السياح على هذه المنتجات، كما تساهم في تطوير منتجات البلد المضيف - سواء كانت صناعية أو فلاحية؛ (مناع و برباوي، 2018، ص 189-190)

• تساهم في زيادة الإيرادات وخلق فرص عمل جديدة، وتمثل مصدر رئيسي للعملة الأجنبية؛

• تساهم السياحة في تبادل الثقافات وتعزيز التفاهم بين الشعوب المختلفة والتقارب بينها؛

• تساهم في توفير فرص عمل للسكان المحليين، والعمل على تنمية المجتمعات المحلية من خلال تعزيز البنية التحتية وتطوير الخدمات المحيطة بالمواقع السياحية. تساهم السياحة في تحقيق التنمية المستدامة من خلال الحفاظ على الموارد الطبيعية والتوجه نحو السياحة البيئية والمسؤولة.

2- الجانب التطبيقي للدراسة:

تزخر الجزائر بإمكانيات سياحية جد مهمة، حيث تعد من بين أكثر الدول توفرا على طاقات سياحية لا مثيل لها، غير أن النشاط السياحي لا زال ضعيفاً من حيث

مساهمته في الناتج الوطني، لقد أرسى الجزائر استراتيجية تتضمن إجراءات وتدابير لبعث النشاط السياحي خاصة في ظل الرهان على سياسة التنوع الاقتصادي وتحسين تنافسية الاقتصاد الوطني، ومن بين نتائج هذه الاستراتيجية قد تطورت الصناعات التقليدية خاصة في الفترة الأخيرة والمؤسسات الفندقية.

1.2- المقومات الأساسية للسياحة في الجزائر:

فيما يلي أهم النتائج المحققة في مجال السياحة في الجزائر:

الجدول رقم (01): تطور عدد المشاريع السياحية في الجزائر

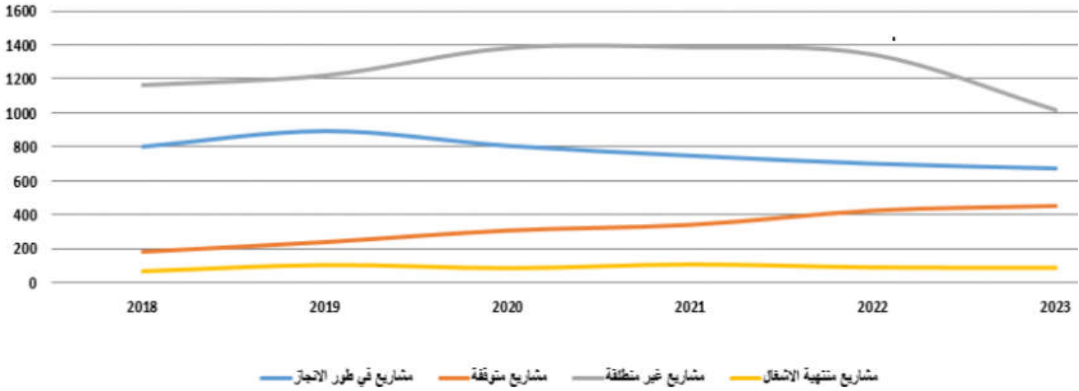
2022	2021	2020	2019	2018	
701	747	804	889	799	مشاريع في طور الانجاز
427	342	308	239	181	مشاريع متوقفة
1342	1385	1380	1220	1163	مشاريع غير منطلقة
92	111	87	107	67	مشاريع منتهية الاشغال
2562	2585	2579	2455	2210	المجموع

Source: (ministère du Tourisme et de l'Artisanat, 2024)

من الجدول أعلاه نلاحظ أن المشاريع التي تدخل ضمن النشاط السياحي في تطور مستمر منذ سنة 2018 حيث بلغت خلال هذه السنة بـ 2210 مشروع حتى سنة 2022 بلغت 2562 مشروع، بمعدل تطور قدر بـ: 15,92 % ، هذا ما يبين نية الحكومة الجزائرية في النهوض بهذا القطاع الحيوي، والذي يدخل ضمن استراتيجية التنوع الاقتصادي التي تعتبر قاطرة النمو الاقتصادي في الجزائر. أما الشكل التالي يوضح أكثر تطور عدد المشاريع السياحية في الجزائر خلال نفس الفترة السابقة:



الشكل رقم (01): تطور المشاريع السياحية في الجزائر



Source: (ministère du Tourisme et de l'Artisanat, 2024)

1.1.2- مناطق التوسع السياحي: شهدت مناطق التوسع السياحي في الجزائر تطوراً ملحوظاً خلال الفترة (2018-2022)، هذا ما يثبت نية الجزائر في النهوض بهذا القطاع الحيوي في المستقبل، والجدول التالي يوضح عدد مناطق التوسع خلال هذه الفترة:

الجدول رقم (02): تطور مناطق التوسع في الجزائر

السنة	2018	2019	2020	2021	2022
عدد مناطق التوسع السياحي	225	225	224	224	249

Source: (ministère du Tourisme et de l'Artisanat, 2024)

2.1.2- تطور عدد السياح في الجزائر: الجدول التالي يوضح تطور كل من عدد السياح والصناعات التقليدية والمؤسسات الفندقية خلال الفترة الممتدة (2000 - 2022)، كما يلي:

الجدول رقم (03): تطور كل من عدد السياح، الفنادق والصناعات التقليدية في الجزائر (2000-2022)

السنوات	عدد الصناعات التقليدية	عدد الفنادق	عدد السواح
2000	59871	827	865984
2001	64677	927	901416
2002	71523	935	988060

1166287	1042	79850	2003
1200000	1057	86732	2004
1400000	1105	96072	2005
1640000	1134	106222	2006
1743000	1140	116347	2007
1771749	1147	126887	2008
1911506	1151	129080	2009
2070496	1152	135623	2010
2394887	1184	146881	2011
2634056	1155	160764	2012
2732731	1176	175676	2013
2301373	1185	194562	2014
1709994	1195	217142	2015
2039444	1231	235242	2016
2450785	1289	242322	2017
2657113	1368	260652	2018
2371056	1417	274554	2019
591031	1449	288724	2020
125238	1502	303605	2021
1398048	1567	324085	2022

Source: (ministère du Tourisme et de l'Artisanat, 2024)

الجدول أعلاه يوضح أنه هناك تطور ملحوظ في تزايد عدد السياح في الجزائر حيث بلغ عددهم سنة 2022 حوالي 1398048 سائح بعدما كان عددهم سنة 2000 يقدر بـ 865984 سائح، أي بمعدل تطور قدر بـ : 61.44 % خلال هذه الفترة، وبمعدل سنوي قدر بـ : 2,67 % ، هذا كله ناتج عن السياسة المنتهجة من قبل الحكومة الجزائرية في زيادة مناطق التوسع السياحي، بالإضافة إلى زيادة عدد المؤسسات الفندقية بالجزائر، حيث بلغ عددها حوالي 1567 مؤسسة سنة 2022 بعد ما كانت تقدر بـ : 827 مؤسسة سنة 2000، كما شهد قطاع الصناعات التقليدية تطوريا ملحوظا كذلك خلال هذه الفترة، حيث بلغ عددها سنة 2022



حسب الإحصائيات المعتمدة من قبل وزارة الصناعة ضمن النشريات الإحصائية المنشورة على موقع هذه الأخيرة، حوالي: 324085 صناعة بعد ما كان عددها سنة 2000 يقدر بـ: 59871 صناعة، أي بمعدل سنوي قدر بـ: 19,18% ، فهذا التطور له من الأهمية في استقطاب عدد السواح في الجزائر، لأن هناك علاقة تكامل بين النشاط السياحي والصناعات التقليدية.

2.2- الجانب القياسي للدراسة:

تم الاعتماد على دراسة قياسية لتحديد مدى تأثير الصناعات التقليدية في الجزائر على النشاط السياحي في الجزائر خلال الفترة 2000 – 2022، كما يلي:

1.2.2- توصيف النموذج القياسي للدراسة

يعبر عن العلاقة الرياضية للبيانات السابقة في شكل دالة أو معادلة تتكون من متغيرات مستقلة وتابعة، حيث يقصد به صياغة العلاقة الاقتصادية بين المتغيرات محل الدراسة في شكلها الرياضي بهدف تبسيط العلاقة بين المتغيرات وقياس معاملاتها اعتماداً على الطرق القياسية. حيث نستند في دراستنا على عدد السياح كمتغير تابع، أما عدد الصناعات التقليدية ، وعدد الفنادق كمتغيرين مستقلين. إذاً يمكن صياغة النموذج القياسي باعتبار أن عدد السياح كدالة تابعة لعدد الصناعات التقليدية والفنادق خلال فترة الدراسة الممتدة (2000 . 2022) على النحو التالي:

$$NT = f(NH; NAR).....(01)$$

إذ يمثل كل من:

NT: عدد السياح ، NH : عدد الفنادق ، NAR: عدد الصناعات التقليدية.

2.2.2- منهجية نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة المتباطئة:

تعتبر منهجية ARDL منهجية حديثة قدّمها Pesaran et al سنة 2001، إذ يمكن من خلالها تحديد العلاقة التكاملية للمتغير التابع (Y) مع المتغيرات المستقلة (X) في المدى الطويل والقصير وفق الصيغة الرياضية التالية:

$$\Delta Y_t = \alpha_0 + \alpha_1 X_{t-1} + \alpha_2 Y_{t-1} + \sum_{i=0}^{k1} \beta_1 \Delta X_{t-i} + \sum_{i=1}^{k2} \beta_2 \Delta Y_{t-i} + e_t$$

من أهم ميزات وخصائص منهجية ARDL عن باقي طرق التقدير هي (Pesaran, Yongvheol, & Richard, 2001, p. 289):

- ✓ تجمع بين المتغيرات المستقرة عند $I(0)$ و $I(1)$ ولا يشترط أن تكون جميعاً مستقرة عند نفس المستوى مثل $I(0)$ أو $I(1)$ ؛
- ✓ تعمل على تقدير معلمات النموذج في المديين الطويل والقصير في نفس المعادلة؛
- ✓ تعمل على إزالة المشاكل المتعلقة بالارتباط الذاتي (Auto Correlation)، لذا تُعد نتائجها كفؤة وغير متحيزة.

و من بين أهم الخطوات التي يجب اتباعها وفق منهجية ARDL هي:

- اختبار استقرارية السلاسل الزمنية والتأكد من أن جميعها مستقرة عند الدرجة $I(0)$ أو الدرجة $I(1)$ ؛
- تحديد فترات الإبطاء المناسبة؛
- اختبار التكامل المشترك باستخدام اختبارات الحدود (Bounds Test)؛
- تقدير النموذج في المديين الطويل والقصير؛
- إجراء الاختبارات البعدية لتشخيص جودة النموذج.

3.2.2- الدراسة القياسية:

أ) اختبار استقرارية السلاسل الزمنية (اختبار جذر الوحدة حسب Dickey - Fuller): لأجل معرفة استقرارية السلاسل الزمنية لمتغيرات النموذج، نستخدم اختبار جذر الوحدة الأحادي المتمثل في اختبار ديكي فولر ADF، بحيث قبل الشروع في تقدير نموذج الانحدار الذاتي، لا بد من دراسة ما إذا كانت السلاسل المذكورة سابقا مستقرة أم لا، وهذا تجنباً لظهور مشكلة الانحدار الزائف (Regressions Spurious). (Cadoret, 2004, p. 319). حيث تستقر السلسلة الزمنية إذا تذبذبت قيمها حول وسط حسابي ثابت، وتباين مستقل عن الزمن (Guy, 1991, p. 282). ولاختبار الاستقرارية السلاسل الزمنية لمتغيرات النموذج وذلك من ناحية (الجذر الأحادي) فإن ذلك يتطلب اختبار جذر الوحدة (Unit root test)، لديكي فولر (DF)،



وديكي فولر الموسع (ADF)، واختبار فليب بيرون (PP) حيث تثبت هذه الاختبارات طبيعة وخصائص السلاسل الزمنية للمتغيرات محل الدراسة (Borbonais & Michel, 2004, pp. 150,152).

لكن في دراستنا سوف نعتمد على اختبار استقرارية السلاسل الزمنية السابقة على اختبار ديكي فولر كما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم (04): اختبار جذر الوحدة حسب اختبار ADF

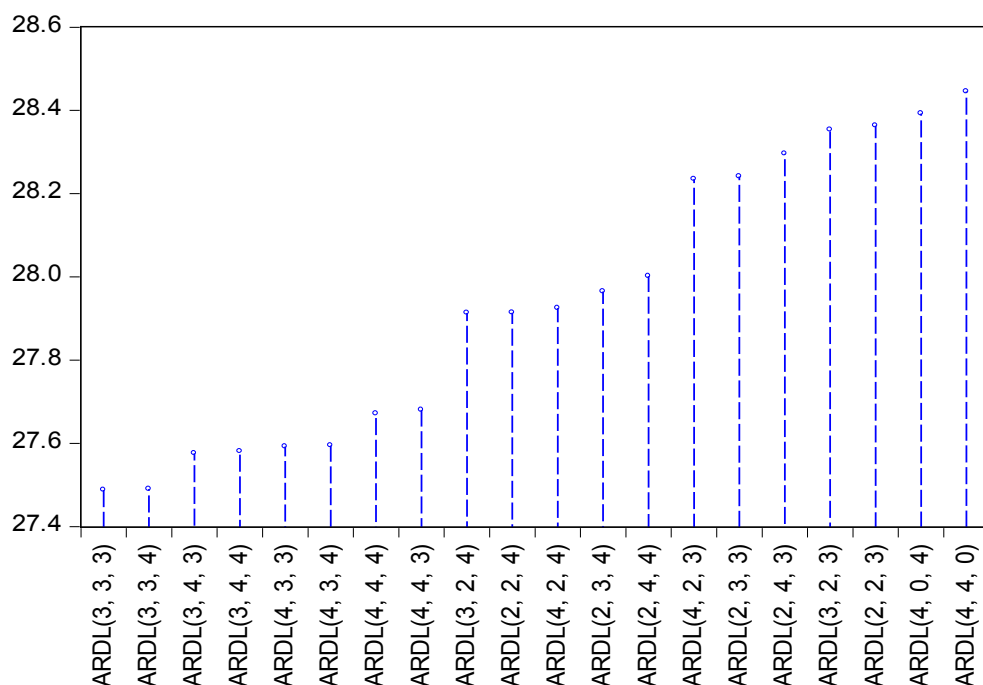
0)اختبارالاستقرارية عند المستوى				
NT	NH	NAR		
-2.0758	-1.6431	-1.8834	t-Statistic	وجود حد ثابت
0.2554 no	0.4433 no	0.3323 no	Prob	
-0.3063	-0.9084	-0.3378	t-Statistic	وجود حد ثابت واتجاه عام
0.9841 no	0.9349 no	0.9828 no	Prob	
3.4266	0.1182	-0.1763	t-Statistic	بدون حد ثابت واتجاه عام
0.9994 no	0.7089 no	0.6094 no	Prob	
(1) اختبار الاستقرارية عند الفرق الأول				
d(NT)	d(NH)	d(NAR)		
-3.5685	-3.2632	-2.4091	t-Statistic	وجود حد ثابت
0.0172 **	0.0318 **	0.1524 no	Prob	
-4.4596	-3.9766	-3.1425	t-Statistic	وجود حد ثابت واتجاه عام
0.0123 **	0.0350 **	0.1252 no	Prob	
-0.8946	-3.3423	-2.4787	t-Statistic	بدون حد ثابت واتجاه عام
0.3133 no	0.0021 ***	0.0163 **	Prob	

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات البرنامج الإحصائي (Eviews 9)

من الجدول أعلاه، نلاحظ أنه كل المتغيرات ليست مستقرة عند الدرجة (0) 1، لكنها مستقرة عند الفرق الأول. وبالتالي أن هذه النتائج تسمح باستخدام منهجية ARDL.

ب) تحديد فترة الإبطاء المثلى للنموذج: قبل تقدير العلاقة في الأجلين القصير والطويل وفق منهجية ARDL بين متغيرات الدراسة، لابد من معرفة فترات الإبطاء المثلى لهذه المتغيرات حسب قيم معيار Akaike، وحسب الشكل أدناه فإن فترة الإبطاء المثلى هي (3.3.3) للمتغيرات بحسب التسلسل كما موضح في الشكل أدناه:

الشكل رقم (03): فترات الإبطاء المثلى حسب معيار Akaike لنموذج ARDL
Akaike Information Criteria (top 20 models)



المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات البرنامج الإحصائي (Eviews 9)

ج) اختبار التكامل المشترك حسب اختبار الحدود Bounds Test: يكتب نموذج ARDL لمتغيرات الدراسة على الشكل التالي:

$$\Delta NT_t = c + \alpha_1 NT_{t-1} + \alpha_2 NH_{t-1} + \alpha_3 NAR_{t-1} + \sum_{i=1}^k \beta_{1,i} \Delta NT_{t-i} + \sum_{i=0}^{k1} \beta_{2,i} \Delta NH_{t-i} + \sum_{i=0}^{k2} \beta_{3,i} \Delta NAR_{t-i} + e_t$$

حيث تمثل كل من:

$(\alpha_1; \alpha_2; \alpha_3)$ تمثل معلمات المتغيرات المستقلة في الفترة الطويلة، أما $(\beta_{1,i}; \beta_{2,i}; \beta_{3,i})$ تمثل معلمات المتغيرات المستقلة في الفترة القصيرة، (c) الحد الثابت، (e_t) حد الخطأ العشوائي، (Δ) تشير إلى الفروق من الدرجة الأولى.

لاختبار مدى وجود علاقة توازنية طويلة الأجل (وجود تكامل مشترك) بين عدد السياح وعدد الفنادق والصناعات التقليدية وفقاً لنموذج ARDL يجب اختبار فرضية العدم (H_0) القائلة بعدم وجود تكامل مشترك بين متغيرات النموذج والفرضية البديلة (H_1) القائلة بوجود تكامل مشترك بين متغيرات النموذج، حيث يمكن صياغتها كما يلي:

$$\begin{cases} H_0 : \alpha_1 = \alpha_2 = \alpha_3 = 0 \\ H_1 : \alpha_1 \neq \alpha_2 \neq \alpha_3 \neq 0 \end{cases}$$

ولإجراء اختبار التكامل المشترك باستخدام اختبار الحدود الذي يركز على إحصائية فيشر F - Statistics كما هو موضح في الجدول أدناه:

الجدول رقم (05): نتائج اختبار التكامل المشترك للنموذج وفق اختبار الحدود

ARDL Bounds Test

Date: 05/12/24 Time: 16:50

Sample: 2003 2022

Included observations: 20

Null Hypothesis: No long-run relationships exist

Test Statistic	Value	k
F-statistic	6.072509	2

Critical Value Bounds

Significance	I0 Bound	I1 Bound
10%	2.63	3.35
5%	3.1	3.87
2.5%	3.55	4.38
1%	4.13	5

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات البرنامج الإحصائي (Eviews 9)
يلاحظ من الجدول أن قيمة فيشر F – Statistics أكبر من القيمة الحرجة للحد الأعلى (1) عند مستوى معنوية عند كل مستويات المعنوية، مما يعني رفض فرضية العدم (H0) وقبول الفرضية البديلة (H1)، هذا يعني وجود علاقة تكامل مشترك بين المتغيرات التفسيرية في النموذج، أي وجود علاقة توازنية طويلة الأجل.
الجدول رقم (06): تقدير معلمات النموذج في المدى القصير والطويل

ARDL Cointegrating And Long Run Form

Dependent Variable: NT

Selected Model: ARDL(3, 3, 3)

Date: 05/12/24 Time: 16:52

Sample: 2000 2022

Included observations: 20

Cointegrating Form

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
D(NT(-1))	2.740618	0.645419	4.246265	0.0028
D(NT(-2))	1.928865	0.785404	2.455888	0.0396
-	15328.91818			
D(NH)	8	7649.172493	-2.003997	0.0800
-				
D(NH(-1))	5256.256341	3995.783417	-1.315451	0.2248
-	10744.90594			
D(NH(-2))	4	3306.084736	-3.250039	0.0117
D(NAR)	17.318527	16.664608	1.039240	0.3291



D(NAR(-1))	72.412199	30.481540	2.375608	0.0449
D(NAR(-2))	-56.307094	22.314383	-2.523354	0.0356
CointEq(-1)	-0.676411	0.800529	-3.718055	0.0059

$$\text{Cointeq} = \text{NT} - (4.5361 * \text{NH} + 1.0782 * \text{NAR} + 25.4772)$$

Long Run Coefficients

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
NH	4.536065	998.935874	-3.668440	0.0063
NAR	11.078190	2.316361	5.646007	0.0005
C	25.47	949403.6371	4.739212	0.0015

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات البرنامج الإحصائي (Eviews 9)

من خلال الجدول نلاحظ أن كل المعلمات الخاصة بالنموذج سواء في الفترة القصيرة أم الطويلة معنوية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 5%، أما بخصوص معامل الإرجاع أو ما يسمى بمعامل تصحيح الخطأ لديه معنوية إحصائية كذلك عند مستوى 1% وله إشارة سالبة (-0,676411)، حيث تبين الإشارة السالبة تقارب التوازن من المدى القصير إلى التوازن في المدى الطويل، هذا يعني أن بنسبة (67,75%) من أخطاء الأجل القصير يتم تصحيحها تلقائيا عبر الزمن لبلوغ التوازن في الأجل الطويل.

أما خلال الفترة الطويلة فيتضح من الجدول ما يلي:

- بالنسبة لمعلمة متغيرة عدد الفنادق موجبة (4.536065)، توجد علاقة طردية بينها وبين عدد السياح في المدى الطويل لأنها ذات دلالة إحصائية عند مستوى 1%.

- إشارة معامل متغيرة عدد الصناعات التقليدية موجبة كذلك (1.078190) وذات دلالة إحصائية عند مستوى 1%، حيث تدل على وجود علاقة طردية، وتتفق هذه الإشارة مع النظرية الإقتصادية، ويمكن تفسيره بأن كل زياد في عدد الصناعات التقليدية بـ 1% تؤدي إلى ارتفاع في عدد السياح بـ 11.07%.

(د) اختبارات جودة النموذج (التقييم القياسي): للتأكد من جودة النموذج، يستلزم التطرق إلى الاختبارات التشخيصية.

❖ اختبار الارتباط الذاتي التسلسلي بين البواقي *Breusch-Godfrey Serial Correlation*

الجدول رقم (07): اختبار الارتباط الذاتي التسلسلي بين البواقي

Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test:

F-statistic	1.218918	Prob. F(2,6)	0.3596
Obs*R-squared	5.778343	Prob. Chi-Square(2)	0.0556

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات البرنامج الإحصائي (Eviews 9) يوضح الجدول أعلاه أن القيمة الاحتمالية (prob=0.0556) وهي أكبر من مستوى معنوية 5%، مما يدل على قبول الفرضية الصفرية التي تفترض النموذج المقدر خالٍ من وجود ارتباط ذاتي للبواقي.

❖ اختبار عدم ثبات التباين لبواقي النموذج *Heteroskedasticity Test ARCH*

الجدول رقم (08): اختبار عدم ثبات التباين لبواقي النموذج

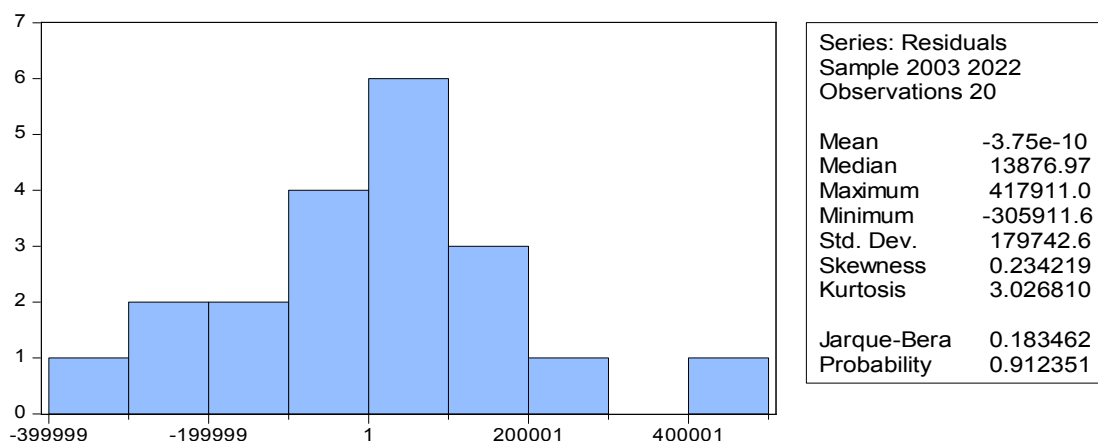
Heteroskedasticity Test: ARCH

F-statistic	0.277270	Prob. F(1,17)	0.6053
Obs*R-squared	0.304916	Prob. Chi-Square(1)	0.5808

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات البرنامج الإحصائي (Eviews 9) يوضح الجدول أن القيمة الاحتمالية (prob=0.5808) وهي أكبر من مستوى معنوية 5%، مما يدل على قبول الفرضية الصفرية التي تنص على تجانس تباين حدود الخطأ كما يوضحه الجدول أعلاه.

❖ اختبار شرط التوزيع الطبيعي لبواقي نموذج تصحيح الخطأ *Normality Test Jarque-Berua*

الشكل رقم (04): اختبار شرط التوزيع الطبيعي لبواقي نموذج تصحيح الخطأ



المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات البرنامج الإحصائي (Eviews 9)
 من الشكل والبيانات أعلاه نلاحظ أن قيمة الاختبار $(J-B=0.183462)$ باحتمال $(prob=0.912351)$ وهي أكبر من مستوى 5%، وهي نتيجة غير معنوية لذلك نرفض الفرضية الصفرية ويتم قبول الفرضية البديلة التي تنص على أن بواقي النموذج المقدر تتبع التوزيع الطبيعي.

❖ اختيار ملاءمة الشكل الدالي Ramsay

الجدول رقم (09): اختبار صحة الشكل الدالي المستخدم

Ramsey RESET Test

Equation: UNTITLED

Specification: NT NT(-1) NT(-2) NT(-3) NH NH(-1) NH(-2) NH(-3)

NAR

NAR(-1) NAR(-2) NAR(-3) C

Omitted Variables: Squares of fitted values

	Value	df	Probability
t-statistic	0.297939	7	0.7744
F-statistic	0.088767	(1, 7)	0.7744

F-test summary:

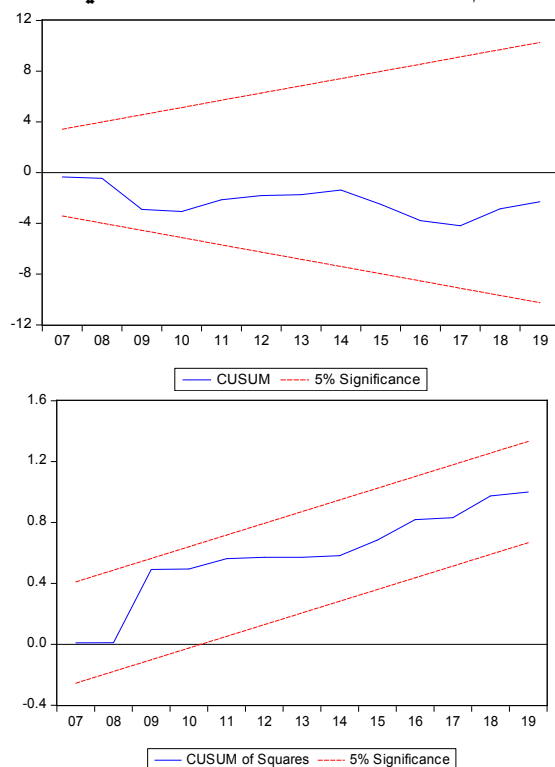
	Sum of Sq.	df	Mean Squares
Test SSR	7.69E+09	1	7.69E+09
Restricted SSR	6.14E+11	8	7.67E+10
Unrestricted SSR	6.06E+11	7	8.66E+10

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات البرنامج الإحصائي (Eviews 9)

يوضح الجدول أعلاه أن القيمة الاحتمالية (prob= 0.7744) أكبر من مستوى معنوية 5%، مما يدل على قبول الفرضية الصفرية التي مفادها أن الصياغة الدالية للنموذج صحيحة، أي لا يوجد خطأ في توصيف النموذج وأن العلاقة الدالية بين متغيرات النموذج هي علاقة توصيف جيدة.

❖ اختبار الاستقرار الهيكلي للنموذج CUSUM , CUSUMSQ

الشكل رقم (05): اختبار الاستقرار الهيكلي للنموذج



المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات البرنامج الإحصائي (Eviews 9)

أما بالنسبة لنتائج اختبار الاستقرار الهيكلي لمعاملات CUSUM و CUSUMSQ يتضح أن معاملات اختبار المجموع التراكمي للبواقي واقعة داخل

الحدود مما تؤكد أن النموذج مستقر كما في الشكل أعلاه، أي أنه لا يوجد تغير هيكلي خلال الفترة الزمنية المدروسة، مما يدل على انسجام واستقرار بين نتائج الأجل الطويل ونتائج الأجل القصير للنموذج المقدر. وعليه يمكننا استنتاج العلاقة الدالية التي تربط ما بين الناتج والمتغيرات المستقلة، هي علاقة دالية مستقرة، ويمكن استخدام الناتج الوطني كمتغير مستهدف.

الخاتمة:

مما سبق تناوله في الجانب النظري من الدراسة الذي تضمن أهمية الصناعات التقليدية ودورها في الاقتصاد عامة ودعم وتنمية النشاط السياحي خاصة، والجانب التطبيقي الذي تم من خلاله دراسة قياسية هدفت إلى إيجاد العلاقة بين عدد الصناعات التقليدية وتطور عدد السواح في الجزائر خلال الفترة (2000-2022)، وذلك باستخدام نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة (منهجية ARDL)، عن طريق استخدام برنامج (Eviews 09)، ولأجل بلوغ هدف الدراسة تم استخدام عدد السواح في الجزائر كدالة تابع في عدد الصناعات التقليدية وعدد المؤسسات الفندقية كمتغيرين مستقلين، حيث تم التوصل إلى مجموعة من النتائج والتوصيات التي يمكن أن نوجزها كما يلي:

❖ تلعب الصناعات التقليدية دورا هاما يؤهلها لأن تحتل مكانة جوهرية لتحقيق أهداف التنمية الاقتصادية؛

❖ هناك تطور في عدد الصناعات التقليدية في الجزائر خلال الفترة، دليل على اهتمام الجزائر بهذا القطاع الحيوي والمكمل للنشاط السياحي؛

❖ لم تصل الجزائر بعد إلى المستوى المطلوب في القطاع السياحي بالرغم من توفر كل الإمكانيات مقارنة بالدول الأخرى؛

❖ أما من الجانب القياسي قد أثبتت الدراسة وجود علاقة بين المتغير التابع المتمثل في عدد السواح في الجزائر والمتغيرات المفسرة له والمتمثلة في الصناعات التقليدية والمؤسسات الفندقية، هذا ما يتطابق مع النظرية الاقتصادية؛

❖ كما أثبتت الدراسة على وجود تكامل مشترك بين متغيرات الدراسة من خلال اختبار الحدود للتكامل المشترك (Bound Test Approach)، لذلك فإن النموذج المتوصل إليه يبين أنه وجود علاقة توازنية طويلة الأجل. ومعلومات النموذج سواء في الفترة القصيرة أم الطويلة معنوية ذات دلالة إحصائية؛

❖ أما بالنسبة لجودة النموذج أثبتت الاختبارات التشخيصية أو (الاختبارات البعدية للنموذج) على جودة النموذج واستخدامه في عملية التنبؤ.

انطلاقا مما سبق ومن خلال ما تم تناوله، يمكن الخروج بجملة من التوصيات، منها:

➤ يجب تبني استراتيجية بعيدة المدى تركز على بناء اقتصاد قائم على التنوع الاقتصادي، وإعادة النظر في النموذج الاقتصادي القائم والمعتمد أساسا على الريع البترولي من خلال التركيز على دعم وتنمية القطاعات الأخرى ومن أهمها القطاع السياحي؛

➤ الاستثمار في الصناعات التقليدية باعتبارها المحرك الرئيسي لدعم وتنمية النشاط السياحي وعامل جذب السائح الأجنبي خاصة.

الهوامش:

- Borbonais, R., & Michel, T. (2004). *L'analyse temporelle en économies*. Paris: PUF.
- Cadoret, I. (2004). *Econométrie appliquée*. Belgique: Boeck.
- Guy, M. (1991). *Méthodes de prévision à court terme*. Bruxelles: Ellipses.
- ministère du Tourisme et de l'Artisanat. (2024). *Etat des projets d'investissement touristique*. Consulté le 9 10, 2024, sur ministère du Tourisme et de l'Artisanat: <https://www.mta.gov.dz/>
- Pesaran, M., Yongvheol, S., & Richard, S. (2001). Bounds testing approaches to analysis of level relationships. *Applied Econometrics*.
- UN Tourism. (2008). *Glossary of tourism terms*. Retrieved 10 9, 2024, from <https://www.unwto.org/glossary-tourism-terms>
- أحلام عماري، و سهام وناسي. (2022). الحرف والصناعات التقليدية في الجزائر. مجلة أنثروبولوجيا، 8(1).
- الأمانة العامة للحكومة. (1996). الأمر رقم 01-96 المؤرخ في 10 يناير 1996 المتضمن القواعد التي تحكم الصناعة التقليدية والحرف.



- بديرينة، ذ. (2015). الحرف والصناعات التقليدية بمنطقة الجلفة. *مجلة الحقوق والعلوم الانسانية*. 2(25).
- ريمة مناع، و كمال برباوي. (2018). أهمية صناعة السياحة لتحقيق التنوع الاقتصادي والتنمية المستدامة بالجزائر المركز الجامعي عبد الحفي. *مداخلة ضمن المؤتمر الدولي الثاني حول السياحة كآلية للتنوع الاقتصادي في ظل متطلبات التنمية المستدامة - الواقع والمأمول*.
- سلى عطوات ، و يمينه طريف. (2020). دور الاستثمار في الصناعات التقليدية والحرفية في توفير مناصب الشغل (دراسة حالة لواقع الصناعات التقليدية في ولاية أدرار). *مجلة إقتصاد المال والأعمال*، 3(4).
- سلى قندوز. (2023). دور الصناعة التقليدية في تحقيق التنمية الاقتصادية - دراسة حالة ولاية الجزائر العاصمة (أطروحة دكتوراه في العلوم السياسية). الجزائر: المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية.
- فوزي أيت سعيد. (2022). المرافقة المقاولاتية وأثارها على تنشيط الصناعات التقليدية والحرف في الجزائر (أطروحة دكتوراه في العلوم التجارية). جامعة الجزائر 3.
- مولود، ك. &، الحليم، ب. س. (2021). التنمية السياحية وأثرها على النمو الاقتصادي في الجزائر وبعض الدول النامية خلال الفترة (1995). (2018) *مجلة العلوم الانسانية*.
- ندير، ب. &، درويش، و. (2021). أهمية الصناعات التقليدية والحرف في تنمية الاقتصاد الوطني الجزائري. *مجلة التنمية وإدارة الموارد البشرية*. 285.
- هاجر نواره غربالي، و جلول ياسين بن الحاج. (2024). مساهمة الصناعة التقليدية والحرف في تحقيق التنمية المحلية - دراسة حالة غرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية تيارت خلال الفترة 2012/2022. *مجلة الامتياز لبحوث الاقتصاد والإدارة*، 8(2).